

**** التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال ****

يعتبر التهاب الأذن الوسطى ثاني أكثر مرض يصيب الأطفال بعد الرشح العادي وأكثر حالات التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال تحدث بعد الرشح العادي حيث يشكو الطفل فجأة من ألم شديد في الأذن والطفل الرضيع يصاب بارتفاع في درجة الحرارة وبكاء شديد وخاصة في الليل وصعوبة في الرضاعة وهياج وأحيانا يكون هناك سيلان لسائل أصفر أو سائل دموي من الأذن و إذا لاحظ الأهل أي من هذه الأعراض على الطفل بعد الرشح يجب عليهم مراجعة طبيب الأطفال و يمكن ان يحدث التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال بشكل طبيعي دل مرة كل سنة و أكثر حالات التهاب الأذن عند الأطفال تشفى دون مشاكل اما اذا تكرر الالتهاب ولم يعالج بشكل جيد فقد يسبب نقصا في السمع ومشاكل اخرى عند الطفل

كيف يحدث التهاب الأذن الوسطى ؟

تتكون الأذن عند الانسان من ثلاثة اقسام الأذن الخارجية والوسطى والداخلية يصل نفير اوستاش ما بين الأذن الوسطى والبلعوم الأنفي و هو عبارة عن قناة ضيقة وقصيرة عند الأطفال و ما يحدث اثر الرشح او التهاب البلعوم او بسبب وجود الحساسية التنفسية عند الطفل هو ان يصاب نفير اوستاش بالانسداد مما يسبب تراكم السائل في الأذن الوسطى وهذا السائل هو وسط مناسب لنمو الجراثيم وبالتالي يمكن ان يحدث التهاب الأذن الوسطى الحاد و كثيرا ما يستمر وجود السائل في الأذن بعد زوال الالتهاب الحاد وهنا يتحول التهاب الأذن الوسطى الحاد الى التهاب اذن وسطي مصلي و حالة أكثر صعوبة في العلاج من التهاب الأذن الحاد ويمكن ان يسبب وجود السائل في الأذن الى نقص خفيف في السمع وقد يكون نقص السمع الخفيف هو العلامة الوحيدة الدالة على وجود السائل في الأذن الوسطى و أكثر حالات انصباب الأذن هذه تزول لوحدها خلال ثلاثة اشهر دون علاج اما اذا استمر وجود السائل لأكثر من ثلاثة اشهر فيجب ان يعالج

لماذا يصاب الأطفال أكثر من الكبار بالتهاب الأذن ؟

هناك عدة عوامل تؤهب لالتهاب الأذن الوسطى عند الأطفال واهم هذه العوامل هي :

أكثر ما يحدث التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال الصغار في السنوات الثلاثة الأولى من العمر و ذلك بسبب ير اوستاش عند الأطفال قصيرا و مستقيما و كلما كان التهاب الأذن عند الطفل للمرة الأولى بعمر

يصاب الذكور أكثر من الإناث بالتهاب الأذن والسبب غير معروف

يمكن ان يشاهد التهاب الأذن عند بعض العائلات أكثر من غيرها فمثلا اذا كان الاب قد اصيب في صغره بالتهاب متكرر فمن المتوقع ان يصاب الابن ايضا

الرشح والاستعداد للحساسية :

أكثر حالات التهاب الأذن تحدث بعد الرشح ويلاحظ ذلك عند الأطفال في دور الحضنة وكذلك فان وجود الحساسية الأنفية تؤدي لاحتقان الطرق التنفسية وتكرر التهاب الأذن

التدخين :

يكثر حدوث التهاب الاذن الوسطى عند الاطفال عندما يكون احد الوالدين او كلاهما مدخنا

من الثابت ان الاطفال الذين رضعون الحليب بالزجاجة يصابون بالتهاب الاذن الوسطى اكثر من الاطفال الذين يرضعون من ثدي الام خاصة اذا كان الطفل يعطى الزجاجة وهو مستلق على ظهره و ننصح الام التي ترضع طفلها بالزجاجة بابقاء رأس الطفل بمستوى اعلى من مستوى المعدة خلال تلق الطفل للزجاجة لان هذه الوضعية تخفف من احتمال انسداد نفير اوستاش

و بالتالي يمكن للاهل ان يخففوا من احتمال حدوث التهاب الاذن عند الطفل بارضاع الطفل ارضاعا طبيعيا بدلا من الزجاجة كما ان الارضاع الطبيعي يخفف من احتمال تكرار الرشح و لا تعطى الطفل زجاجة الارضاع وهو مستلق على ظهره و لا تتركى الطفل يتعرض لدخان السجائر

اعراض التهاب الاذن عند الاطفال :

غالبا ما يكون الالم هو العرض الاول لالتهاب الاذن عند الاطفال الكبار اما الاطفال الصغار فيعبرون عن الالم بالبكاء والهيياج وقد يزداد الم الاذن عند الرضع اثناء الرضاعة بسبب تغير الضغط داخل الاذن لذلك يمكن ان تخف شهية الطفل ويقل نومه لنفس السبب ويجب الانتباه الى ان اسباب كثيرة دمل مجرى السمع والتهاب البلعوم واثناء ظهور الاسنان او التهاب اللثة وكثير من الاطفال يشدون اذانهم اثناء ظهور الاسنان وليس شد الاذن علامة على التهاب الاذن دوما كذلك تعتبر الحرارة من الاعراض المهمة في التهاب الاذن و التي قد تكون عالية لدرجة واضحة و من الاعراض الاقل مشاهدة هو سيلان الاذن حيث يلاحظ سيلا لسائل اصفر او مدمى من الاذن بعد فترة من الالم عند الطفل وعادة بزول الالم عند خروج السائل و العرض الاخير المشاهد في التهاب الاذن هو نقص السمع حيث يلاحظ الاهل ان الطفل لديه نقصا في السمع خلال فترة التهاب الاذن وبعدها ايضا لعدة اسابيع وسبب ذلك هو تجمع السوائل في الاذن الوسطى و يعود السمع طبيعيا بعد زوال السائل و يجب الانتباه الى امر هام هو ان نقص السمع قد يكون العرض الوحيد الدال على التهاب الاذن عند الطفل والامور التي يجب ان ينتبه الاهل لذلك هي ان الطفل بعد اصابته بالرشح اصعب يطلب ممن يتحدث اليه بان يكرر السؤال او يكرر ما يطلب منه فكلما تحدثت الى الطفل يجاوبك بقوله نعم ماذا ماذا قلت و هكذا كذلك يلاحظ مدرس الطفل في المدرسة ان الطفل اصبح لا يستوعب الدروس كما يجب و في المنزل اصبح الطفل يطلب من الاهل رفع صوت التلفزيون اكثر مما يجب ولا يسمع الاصوات في اماكن الازدحام ويجب عندها على الاهل مراجعة طبيب الاطفال لان نقص السمع عند الطفل يؤدي الى صعوبة في

علاج التهاب الاذن الوسطى :

من الضروري مراجعة طبيب الاطفال عند ملاحظة اي من اعراض التهاب الاذن عند الطفل وغالبا ما يحتاج الامر لتناول المضادات الحيوية وعلى الاهل اعطاء الطفل الدواء لكامل فترة العلاج لان ايقاف الدواء بشكل مبكر سيؤدي الى نكس الحالة من جديد ويشعر الطفل الطفل في بداية العلاج بحس ثقل او انتفاخ في الاذن و هذا امر طبيعي و يجب ان يلاحظ التحسن بشكل واضح بعد يومين من اعطاء الدواء اما اذا لم يلاحظ هذا التحسن فيجب مراجعة الطبيب عندها وليس هناك ضرورة لعزل الطفل و يمكن تخفيف الحرارة باعطاء السيتامول ولا تعطى طفلك الاسبيرين و يفيد ايضا اعطاء الطفل علكة خالية من السكر فهي تساعد على فتح نفير اوستاش و افضل دواء حتى الآن هو الأموكسيسيلين ويجب ان يعطى لمدة عشرة ايام و هناك ادوية

حديثه اخرى تعطى لفترات اقصر

ماذا يحدث اذا لم يعالج التهاب الاذن الوسطى ؟

مع ان عقابيل الحالات غير المعالجة هي قليلة الحدوث ولكنها خطيرة بحيث توجب علاج كل حالات التهاب الاذن عند الاطفال و اهم هذه العقابيل هي التهاب الاذن الداخلية او ما يسمى بالتهاب الدهليز وهي تؤدي الى حدوث الدوار و عدم التوازن كذلك من العقابيل التهاب الخشاء وهو العظم الذي يقع خلف الاذن وهي حالة خطيرة و يجب ان تعالج في المشفى ام اهم ما يمكن ان ينجم عن التهاب الاذن غير المعالج فهو التهاب السحايا عند الطفل و ايضا يمكن ان يحدث تسمك في طبلة الاذن و نقص في السمع و شلل العصب الوجهي

علاج حالات التهاب الاذن المتكرر :

يجب التذكر اولا انه من الطبيعي ان يصاب الطفل الطبيعي بالتهاب الاذن الوسطى بمعدل مرتين كل فصل شتاء او اكثر قليلا اما اذا كان التهاب الاذن يحدث اكثر من ذلك فيمكن لطبيب الاطفال ان يصف للطفل علاجاً وقائياً لفترة طويلة و يختلف هذا العلاج حسب حالة كل طفل و يجب التذكر انه كلما تقدم الطفل بالعمر كلما تراجع حدوث التهاب الاذن لديه و قليلا ما يشاهد التهاب الاذن عند الاطفال بعد عمر الاربعة سنوات و كل التهاب اذن متكرر لا يعالج بشكل جيد يؤدي الى حدوث نقص خفيف الى متوسط في السمع و يجب ان يجرى تخطيط السمع لكل طفل يحدث لديه التهاب الاذن الوسطى لاكثر من اربعة مرات في السنة و لكل طفل يستمر نقص السمع لديه لاكثر من ستة اسابيع و لكل طفل يستمر وجود السائل في الاذن لاكثر من ثلاثة اشهر و عادة اول من يلاحظ نقص السمع عند الطفل هم الوالدين كما اسلفنا و كل نقص سمع يجب ان يعالج بجديّة لانه يؤثر على تعليم الطفل و يمكن ان يجرى تخطيط السمع للطفل مهما كان عمره صغيراً

ما هي انابيب تهوية الاذن ؟

توضع هذه الانابيب بعمل جراحي بسيط للطفل بحيث تخترق طبلة الاذن و هي توضع في حالات التهاب الاذن الوسطى المترافق مع وجود سائل في الاذن الوسطى و استمر وجود هذا السائل لاكثر من ثلاثة اشهر مع وجود نقص سمع عند الطفل وهي اكثر عمل جراحي يجرى للاطفال على الاطلاق و تخرج هذه الانابيب لوحدها من الاذن بعد حوال ستة الى ثمانية عشر شهراً و يجب على الطفل اثناء وجود الانابيب في اذنيه عدم ادخال الماء الى الاذن و يهدف وضع هذه الانابيب الى تسريع زوال السائل من الاذن و تحسن سمع الطفل

ملاحظة هامه جداً :

أي اسماء أدوية او طرق علاجيه وردت في هذا الموضوع لا تعني قيام الفرد منا باستخدامها بدون العودة للطبيب .

الطبيب المختص هو الشخص المخول للقيام بعملية الكشف و تحديد نوع الادوية المناسبه فقط .

أتمنى ان يكون الموضوع قد لاقى استحسانك